

آلاف تومان. ولو أسست محفلا ما سونيا لعاد علي 20 - 30 الف تومان سنويا..(1) ملكم خان كان له الدور الأساس في عقد معاهدين مذلتين بين الحكومة القاجارية وبريطانيا، وهما معاهدة(رويترا)، ومنح امتياز(لاتاري).

معاهدة(رويترا) واحدة من أقطع وأخزي المعاهدات في تاريخنا السياسي. ربما قيل إن أقطعها معاهدات(تركمان چاي) و(كلستان) و(پاريس). لكن المعاهدات الأخيرة فرضت في الواقع نتيجة ضغوط عسكرية على حكومة فقدت المقاومة أمام المعتدين بسبب فسادها الداخلي. أما معاهدة(رويترا) فقد عقدت نتيجة الأطماع الدنيوية الرخيصة ونتيجة انغماس الحكام الفاسدين في المجون والتحلل. ولميرزا حسين خان سبهسالار(2) يد آثمة في هذه الخيانة، وهو الشخص الذي يثني عليه أحمد كسروي وفريدون آدميت وكثير من الكتاب(المثقفين) ويصفونه بأنه رجل إصلاح وتقدم!!

يقول احمد كسروي(3).

(.. في عصره دار الحديث حول مد السكك الحديدية، ومنح(امتياز) مدها للبريطانيين، ولم نع نحن أبعاد هذا القرار. هذا الرج(اللطيب) أراد أن يفتح عيون الشاه على الوضع في أوروبا، وعلى التحام الحكام بالشعب، وعلى التطور الذي حققوه، ليكسبه بعد ذلك إلى أفكاره بشأن تطوير إيران، لقد رأى أن أفضل سبيل لذلك أن يأخذه معه إلى أوروبا، ومن

---

1 - فشاھي، مصدر سابق / 441.

2 - سبهسالار: تعنى قائد الجيش، أو صاحب الجيش. وميرزا حسين خان نال منصب الصدارة العظمى(رئاسة الوزراء) في زمن ناصر الدين شاه(المترجم).

3 - أحمد كسروي من دعاة التغريب في إيران، ومن المنادين بتطهير!! للغة الفارسية من المفردات العربية(المترجم).